



## بنقرداني ذاك الشهيد

الجمعة 18 مارس 2016

رسالة من وزارة التربية إلى أطفال وشباب بن قردان

### "بنقرداني ذاك الشهيد"

بقلم محمد علي التونسي

وزارة التربية

تُوِّجّه وزارة التربية رسالة إلى كل أطفال وشباب بن قردان بقلم السفير الأوّل "للحملة الوطنية للصحة النفسية في الوسط المدرسي" محمد علي التونسي أصيل العلا من ولاية القيروان تحت شعار "نحب الحياة كما لا يحب الحياة أحد".

### بنقرداني ذاك الشهيد

الشمس بادرت بالتماسي  
وأنا كعادتي ابتسم...  
بسّطت أشعتها في الأفق...  
وأجهشت "اه" باكية...  
عجبت الطيور لبكاء شمس...



لم يبدها فجر ملطخ بدماء الندى...  
و لا ليل هزه الشوق مرة على أعتاب النوى...  
الشمس قالت و الفخر يسبقها...  
بعيني رأيت الشهيد يتلو مجده...  
كنت شاهدة على علم رفر ف...  
على نجمة شكت الهلال عشقها...  
على حمرة دندنت للبياض ولائها...  
...أشعتي...  
حدثت البراعم عن شعب...  
لم تبده الرياح...  
عن شهيد مات و في جعبته الحياة...  
أقسم أنه لو انبني النسيان...  
لن أنسى يوما شهداءك يا بن قردان...  
سيكتب التاريخ قبل الفهرس...  
وقبل التوطئة...  
عن عدو مات و اخر كان للرأس مطأطأ...  
عن جندي همام مقدم باسل...  
نعى جرذا و أعلن نصره...  
ارفع رأسك عاليا...  
فأنت تونسي...  
واكتب على الجدران أبياتك...  
وتستحي...  
فأنت الذي أبطلت طقوسهم...  
شئت نوامسهم...  
أنت التونسي...



أنت بطل الجنوب...  
أنت البنقر داني...  
...أشعة الشمس...  
أسدلت ستار ظلمة الغيوم.  
وبادرت بالتماسي  
وأنا كعادتي ابتسم..  
فابتسم أنت أيضا..  
فذاك الشهيد منا...  
ونحن من هذا البلد....  
نحن الذين نحب الحياة كما لا يحب الحياة أحد....

\*\*\*\*محمد علي تونسي\*\*\*\*